مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

درجة وعي طلبة الدراسات العليا بمقومات الهُويّة الإسلامية من وجهة نظر زملائهم

إعداد

د/ عبدالمحسن بن حضاض السلمي
أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك
قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية والآداب – جامعة تبوك
إيميل: aalsalamy@ut.edu.sa

المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

المستخلص:

هدفت الدراسة لمعرفة درجة وعي طلبة الدراسات العليا بمقومات الهُويّة الإسلامية من وجهة نظر زملائهم؛ في الجوانب الآتية: الدين، الثقافة، التاريخ، القيم، وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى (الجنس، التخصص العلمي). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت العينة من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا ببرامج التربية والآداب بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك. ومن أهم نتائجها: أنَّ درجة وعي طلبة الدراسات العليا بمقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم جاءت في محاوره كالتالي: في محور الدين عند مستوى (عالي جداً) وبمتوسط حسابي عام (٤.٢٧)، وفي محور الثقافة عند مستوى (عالي جداً) بمتوسط حسابي عام (٤.٣٤)، وفي محور التاريخ عند مستوى (عالي جداً) وبمتوسط حسابي (٣.٨٠)، وفي محور القيم عند مستوى (عالي) وبمتوسط حسابي (٣.٩١)، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة في محاور الاستبانة تعود لاختلاف متغيّري: الجنس، والتخصص الجامعي. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الهُوية، الهُوية الإسلامية، الثقافة، القيم، الدين، التاريخ.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

Degree of Postgraduate Students' Awareness of the Components of Islamic Identity from Their Colleagues' Point of View

Abdul Mohsin Hadhadh. Al-Solami, Phd
Associate Professor of Fundamentals of Islamic Education

Abstract:

The current study is designed to recognize the degree of postgraduate students' awareness of the components of Islamic identity from the point of view of their colleagues in the following aspects: religion, culture, history and values. It sought to find out statistically significant differences among the means of the study respondents attributed to (gender, academic specialization).

The study adopted the descriptive approach and a questionnaire as a study tool. The sample consisted of (150) male and female postgraduate students in the education and arts programs in the University of Tabuk Faculty of Education and Arts.

The study revealed that: the degree of postgraduate students' awareness of the components of Islamic identity from the point of view of their colleagues came as follows: in the religion aspect was standing at a (very high) level with a mean of (4.27), in the culture aspect at a (very high) level with a mean of (4.34), in the history aspect at a (very high) level with a mean of (3.80) and values at a (high) level at (3.91).

The study also revealed that there were no statistically significant differences among the study respondents in the questionnaire aspects attributed to the two different variables; gender, and academic specialization.

The study delivered some of recommendations.

Keywords: identity, Islamic identity, culture, values, religion, history

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

المقدمة

الهُويّة إحدى الملامح المميزة للإنسان، وضرورية له لتحقيق توازنه النفسي والاجتماعي، لأنَّها توفر له الشعور بالانتماء، وتشبع ميوله الطبيعية لممارسة حياته ضمن جماعة بشرية تشاركه آلامه وآماله، وينخرط معها ليحقق طموحاته وطموحات مجتمعه، مما يعطي حياته قيمة عليا، ويمكنه من بلورة كيانه الاجتماعي بشكل سوي وسليم. وهذه الهُويّة هي التي تجعله جزء لا يتجزأ من أمته وشعبه (زرمان، ٢٠١٨). كما أنَّ الأمم تشعر بقيمة هويتها وارتباطها العميق بوجودها، وتتمايز فيما بينها بمجموعة من المقومات والخصائص التي تُشكل المشترك الثقافي والاجتماعي والفكري والسياسي والقيمي لكلّ أمّة منها ويتبنّاها أفراد مجتمعها ويؤمنون بها ويؤثرون في غيرهم، فتقوم الحضارات المحتكرة لمصادر التقدم العلمي والتكنولوجي على نقل نموذجها الحضاري والثقافي إلى الأمم والحضارات الأخرى؛ مع الترويج لقيم نموذجها ومبادئه بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يؤثر على خصوصية وهوية المجتمعات والحضارات الأخرى ويزعزع تماسكها واستقرارها، فصار من أولويات المجتمعات المتقدمة والقوية حماية هويتها الخاصة بها ونشرها، فكان محل اهتمام علمائهم ومفكريهم وقامت فيها دراسات وأبحاث ترصد واقع الالتزام ب الهُويّة وطرق التعزيز لها ومناقشة فأصبحت قضية مجتمعية مؤثرة.

والهُويّة الإسلامية واحدة من الهويات العالمية ذات الامتداد الواسع والعميق حيث نشأت مع ظهور الإسلام، ثم ظلت دائرتها تتسع، وملامحها العامة تتشكل بتواتر الوحي وجهود النبي صلى الله عليه وسلم في التبليغ والتكوين والتعليم إلى أنَّ اكتملت صورتها وأرست قواعدها الأساسية، ثم التفت الأمة بعده حول الكتاب والسنة وتفاعلهم معهما تفاعلا فكريا واجتماعيا قويا ومستمرا فتجذرت الهُويّة الإسلامية في النفوس، وداخلت النسيج الاجتماعي للمسلمين، وكانت الحركة العلمية التي أقامت صرح الحضارة الإسلامية تقوم على الوحيين (زرمان، ٢٠١٨).

وقضية الهُويّة الإسلامية التي تعطي للفرد قيمته، وللمجتمع كيانه، وللأمة تماسكها وبقاءها، أحد المحاور الفكرية الحضارية الهامة التي تستقطب مجهودات المفكرين والباحثين المعاصرين، لأنَّها تتناول الموضوعات الكبرى –المعتقدات، والمبادئ،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

والقيم، والتقاليد، واللغة، والتاريخ– التي تعّرف بالأمة الإسلامية، التي هي في أمس الحاجة أن تجعلها في سلّم الأولويات الموجهة لبناء التربية الإسلامية؛ من خلال تضمينها في جميع مجالات التعلم. إذ إنّ تأكيد تنميتها لدى المتعلمين لم يعد خياراً تُقدِم عليه أو تحجم عنه، وعلى الأخص بعد أن أصبح العالم كلُّه قرية واحدة، اختزل فيها الزمان والمكان، ودارات عجلة التحديات بسرعة فاقت التقديرات(الدغشي، ٢٠٢٢م)، وتعتبر الجامعات في السعودية مؤسسات علمية وثقافية تعمل على هدي الشريعة الإسلامية، وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي، والدراسات العليا، والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف، والترجمة، والنشر، وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها (مجلس التعاليم العالي،٢٠٠٧). وتُعد مرحلة التعليم الجامعي مهمّة كونها ميدان لإكساب الشباب المفاهيم، والقيم، والمبادئ، والخبرات العلمية، وإعدادهم لدورهم في الحياة؛ من خلال تعزيز هويتهم وتزويدهم بكل ما يسهم في المحافظة عليها والاعتزاز بها، فهي سبيل الرقي والتقدم لكلّ أمة من الأمم.

مشكلة الدراسة:

لقد حرص المجتمع السعودي على بناء منظومة تربوية تحقق مستهدفاته، وتحمي هويته الوطنية المسلمة، وتعزز قيمه ومبادئه، وتمثل مقومات صموده وتماسكه، تجاه التحديات التي تواجهه، والهُويّة الإسلامية هي عنوانه الذي يربطه بأمته، وعلامة مجتمعه التي تميّزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، فقوته وتماسكه مرتبط بالمحافظة على هويته، وتقدّمه مرتبط بتنمية الوعي بمقوماتها، والعمل على حمايتها وصيانتها من الذوبان والانصهار، فجاء الاهتمام بها كبير كما أشارت دراسة النفيعي (٢٠٢٣) إلى أنّ الهُويّة الإسلامية من أبرز القضايا التي تناولتها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، حيث حرصت على حمايتها، والاهتمام بها، وتعزيزها في نفوس أبنائها، إلاَّ أنَّها تواجه جملة من التحولات والتحديات التي فرضت عليها، وقد أكدت دراسة المطوع (٢٠١٩) إلى أنَّ المملكة العربية السعودية تتعرض لتحديات كبيرة تستهدف النيل من هويتها وثوابتها وقيمها وثقافتها مما يستوجب على المؤسسات التربوية بشكل خاص التدخل وحفز الباحثين للتصدي لكل ما يمس هويتها ومقوماتها الإسلامية والقيمية والثقافية ومواجهة التحديات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

وإبراز العوامل الاصلية التي تسهم في تعزيزها وابرازها، وتزيد من صلابتها وقدرتها على الثبات والصمود، ومواجهة التحديات بما تملكه من مقومات وعوامل تمكنه من مواجهة التحديات الثقافية الوافدة عليها، ويُشير الحبشي(٢٠١٢) إلى أنَّ الهُويّة الإسلامية تمثل ذاتيتنا الثقافية، وأنَّها الركيزة التي نعتمد عليها في متابعة الإبداع المستمر، وبالتالي فإنَّ تنمية الوعي بالهُويّة الإسلامية ودعمها يقدم للأمة جيلاً من الأبناء يحفظ تماسكها، ويساعدها على مقاومة محاولات التذويب والتغريب بأشكاله المختلفة، ويقع على مؤسسات التعليم العالي والجامعي بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة العبء الأكبر في تحقيق ذلك نظرا لطبيعة أدوارها ووظائفها المختلفة.

وتعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في تكوين شخصية الطالب، وتزويده بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة المتغيرات المعاصرة، وقد أشار القاضي (٢٠٠٨) إلى قصور فيما تؤديه الجامعة من دور في توعية طلابها – فضلاً عن توعية المجتمع – بقضايا العولمة الثقافية وتحدياتها، تلك التحديات التي تمثل أكبر خطر على بقاء الهُويّة والمحافظة عليها. وذكر أنّ من أهم مسؤولياتها تنمية وعي الأفراد بأهمية الحفاظ على هويتنا الثقافية في عالم يموج بتيارات الغزو والهيمنة الثقافية. كما أشار الشرقاوي (٢٠٠٤) إلى أنَّ نتائج دراسته أظهرت وجود قصور في دور كليات التربية في إنماء الهُويّة لدى الطلاب معلمي المستقبل، وأكدت دراسات كلٌ من العبدالهادي (٢٠٢٢) و الردادي (٢٠١٩) و العيبان (٢٠١٨) الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات في موضوع الهُويّة الإسلامية وتعزيزها. ويؤكد الشرقاوي (٢٠٠٤) على أنَّ دراسة الهُويّة لطلاب الجامعة بصفة عامة وطلاب كليات التربية بصفة خاصة تعدّ أمراً بالغ الأهمية لما يشاهد من سلوكيات بعض الطلاب الرافضة لثقافة المجتمع والمتمردة عليها، ومحاولة تقمّص ثقافات أخرى لإشباع طموحات معينة، ومن ثمّ نجد من بين الطلاب من يتنكرون لهويتهم ويتمردون على خصائصها. وقد أكدت دراسة داغر (٢٠١٨) على ضرورة الاهتمام بطلاب المرحلة الجامعية وتعزيز الهُويّة الإسلامية لديهم بجميع مكوناتها وغرسها وتنميتها في نفوسهم، والعمل على بناء فكر الطلبة وإعادة صياغة الهُويّة الإسلامية في نفوسهم، وتنمية الوعي بمقومات هذه الهُويّة، ومن ثمّ المحافظة عليها أمام التحديات المعاصرة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

رسالة تقوم بها الجامعات عموماً وكليات التربية والآداب خصوصاً. **ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:**

ما درجة وعي طلبة الدراسات العليا بمقومات الهُويّة الإسلامية من وجهة نظر زملائهم؟

وتفرع هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما درجة وعي طلبة الدراسات العليا بجانب الدين باعتباره من مقومات الهُويّة الإسلامية؟
٢. ما درجة وعي طلبة الدراسات العليا بجانب الثقافة باعتبارها من مقومات الهُويّة الإسلامية؟
٣. ما درجة وعي طلبة الدراسات العليا بجانب التاريخ باعتباره من مقومات الهُويّة الإسلامية.
٤. ما درجة وعي طلبة الدراسات العليا بجانب القيم باعتبارها من مقومات الهُويّة الإسلامية؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى (الجنس، التخصص العلمي)؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:

معرفة درجة ادراك الطلبة بمقومات الهُويّة الإسلامية كما يراها طلبة الدراسات العليا بكلية التربية والآداب جامعة تبوك

ويندرج تحته الأهداف الفرعية التالية:

١. معرفة أهم المقومات التي تقوم عليها الهُويّة الإسلامية.
٢. الوقوف على مستوى وعي طلبة الجامعة بالدين الإسلامي باعتباره من مقومات الهُويّة الإسلامية.
٣. الوقوف على مستوى وعي طلبة الجامعة بالثقافة باعتبارها من مقومات الهُويّة الإسلامية.
٤. الوقوف على مستوى وعي طلبة الجامعة بالتاريخ باعتباره من مقومات الهُويّة الإسلامية.
٥. الوقوف على مستوى وعي طلبة الجامعة بالقيم باعتبارها من مقومات الهُويّة الإسلامية.
٦. تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى (الجنس، التخصص العلمي).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

أهمية الدراسة

إنّ هذه الدراسة تكتسب أهميتها مما يلي:

١. تُسهم هذه الدراسة في حماية الهُويّة الإسلامية والتأصيل لمفهومها وإبراز دورها في حياة الفرد، وأثرها في تكوينه وتميّزه وتفرّده، وفي الحفاظ على هوية المجتمع المتماسك من خلال مقوماته المتفرعة عن مصادر التشريع الإسلامي.

٢. تُبرز الدراسة مستوى وعي طلبة المرحلة الجامعية كمرحلة مؤثرة في تكوين وعي المجتمع بمقومات الهُويّة الإسلامية.

٣. تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الندوات والمؤتمرات التي دعت إلى المحافظة على الهُويّة الإسلامية.

٤. تأتي هذه الدراسة تمشّياً مع ما نصت عليه وثيقة استشراف العمل التربوي لدول الخليج (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٢٠) بشأن الدعوة إلى المحافظة على الهُويّة الإسلامية في عالم متغيّر.

٥. حاجة الجامعات إلى معرفة مستوى وعي طلبتها بمقومات الهُويّة الإسلامية، ومن ثمَّ بناء البرامج ووضع الخطط المعززة لها والمحافظة عليها.

مصطلحات الدراسة

أما المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة فهي:

الهُويّة: في اللغة كلمة الهُويّة وردت في معاجم اللغة بمعنى: جوهر الشيء، وحقيقته، ويشير الجرجاني (١٤١٧) إلى أنَّ الهُويّة هي "الأمر المتعقل من حيث أنَّه معقول في جواب ما هو يسمى ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى حقيقة، ومن حيث امتيازه على الأغيار يسمى هُوية"(١٩٥)، وأكد معجم المصطلحات التربوية بأنَّ الهُويّة "عبارة عن الإحساس بالذاتية والتميز عن الآخرين" (جرجس وآخرون، ١٩٩٨: ٢٨). ويظهر أنّ المعنى اللغوي للهُوية يدور حول القدر الثابت، والجوهري، والمشترك في السمات، والمنطلقات التي يتميز به عن غيره بشكل ظاهر.

والهُويّة: اصطلاحاً عُرّفت بأنَّها "السمات المشتركة التي تُميّز بها جماعة معينة نفسها وتعتز بها، كما أنَّها تمثل الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقاته

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون؛ باعتباره منتسباً إلى تلك الجماعة" (خليل، ٢٠١٢، ١٤١).

ويُعرفها الباحث إجرائياً: أنَّها تمثل القدر المشترك من الخصائص والسمات بين أفراد مجموعة أو مجتمع أو أمة، تجعل الفرد يشعر بأنَّ لديه ما يميّزه عن الآخرين في المجموعات أو المجتمعات الأخرى.

الهُويّة الإسلامية: اصطلاحاً تُعرّف بأنَّها "السمات، والسلوكيات، والمقومات التي تميز المسلمين عن غيرهم، وتكوِّن ذاتهم، وترتبط ارتباطاً وثيقاً واضحاً بالوطنية، والقومية المنبثقة عن الإسلام" (مدكور، ١٩٧٢، ١٠٣٩).

ويعرِّفها الباحث إجرائياً بأنَّها: مجموعة من السمات والمقومات الثابتة والمستقاة من الوحيين والمتعلقة بالدين الإسلامي والثقافة الإسلامية والتاريخ الإسلامي والقيم الإسلامية التي يشترك فيها جميع أفراد الأمة الإسلامية وتميّزهم عن غيرهم من الأمم.

مقومات الهُويّة: وتعرَّف اصطلاحاً بأنّها "تكون كعلامات فارقة لمن ينتمي إلى هذه الهُويّة فتمثل جوهر الهُويّة وتتشكل من خلال هذه المقومات الشخصية الإسلامية في جميع تصرفاتها" (القرني،٢٠٠٩: ١٣٤).

- **ويعرِّفها الباحث** بأنَّها المقومات التي تتشكل من خلالها الهُويّة الإسلامية وتقوم على أربعة مقومات أساسية هي: الدين الإسلامي، والثقافة، والتاريخ الإسلامي، والقيم الإسلامية، وكل مقوّم يعدّ ركنا مهما في منظومتها.

حدود الدراسة

١. في حدودها الموضوعية تقتصر هذه الدراسة على بيان مقومات الهُويّة الإسلامية ومستوى وعي طلبة الدراسات العليا بها.

٢. في حدودها المكانية تقتصر الدراسة على طلبة الدراسات العليا جميع طلبة الدراسات العليا في برامج التربية (الإدارة التربوية والتخطيط- أصول التربية-التربية الخاصة-القياس والتقويم) وبرامج الآداب (التفسير وعلوم القرآن-الحديث وعلومه-اللغة العربية وآدابه) بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك.

٣. في حدودها الزمانية تقتصر هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا في كلية التربية والآداب المسجلين من عام ١٤٤٣هـ إلى نهاية عام ١٤٤٤هـ.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

ويُعنى فيها الباحث بعرض موضوعه وفق ما يلي:

مفهوم الهُويّة الإسلامية:

الهُويّة تُعدّ قضية محورية في حياة الأفراد والجماعات والأمم على مختلف أزمانها وأماكنها فما تملكه من رصيد فكري ثقافي يُشكل هويتها الخاصة، و الهُويّة الإسلامية تُمثل "جوهر الأمة الإسلامية وحقيقتها، ومظاهر تميزها وتفردها وثوابتها التي انبثقت عن الإسلام، وشع نورها معه، فأصبح الإسلام هو الهُويّة التي تصبغ نظرة المسلمين للكون والإنسان والحياة وللذات وللآخرين، وتصبغ جميع تصرفات المسلم من عادات وتقاليد وقيم وسلوكيات وفكر، فهي انتماء للإسلام، إلى الله ورسوله، إلى أمّة الإسلام الملتزمة بتعاليمه، في جميع مناحي الحياة" (القرني، ٢٠٠٩: ١١٩). ويمكننا التعرف على الهُويّة الإسلامية ومقوماتها من خلال ما يلي:

مصطلح الهُويّة يُعد من المصطلحات المحدثة، وهو ترجمة لكلمة (Identity) الإنجليزية أو (Identite) الفرنسية، حيث كانت بدايات ظهوره في الفكر العربي كما ذكر عبد الحافظ (١٩٩٨) "في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين في غمار الترجمات المتراكمة... فمصطلح هوية وفد إلينا ضمن مجموعة من المصطلحات التي كانت تعبر عن ديناميكية الحراك الاجتماعي في الغرب وحركة الصعود المجتمعي غير المسبوقة"(٤٠٠-٤٠١).

وقد جاءت معانيها مختلفة باختلاف الجوانب التي ينظر منها الباحثون، فتأتي بمعنى "إحساس المرء بأنَّه مختلف عن الآخرين، ويمكن تعريفها بأنها حقيقة أو حالة استقلال للذات والانتماء إلى الشيء، وهي حالة أو وضع الشيء كونه متميزاً" (عبد الكافي،٢٠٠١ : ١٤)، وتأتي بمعنى الشيء الثابت الغير قابل للتغير كما أشار عمارة (١٩٩٩) إلى إنّ "هوية الإنسان أو الثقافة أو الحضارة هي جوهرها وحقيقتها، ولما كان في كل من الأشياء إنسان أو ثقافةً أو حضارةً ثوابت أو متغيرات فإن هوية الشيء هي الثوابت التي تتجدد ولا تتغير"(٦). وذهب آخرون إلى "أنّ هوية أيّة أمة هي صفاتها التي تميّزها من باقي الأمم لتعبّر عن شخصيتها الحضارية" (المجمع العلمي ببغداد،١٩٩٧:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

٧). وهذا يعني بأنّ ثمت قدر مشترك من الخصائص والسمات بين أفراد مجموعة أو مجتمع أو أمَّة تُميزهم عن غيرهم وتشعرهم بالانتماء. وفي ضوء ذلك كلّه يرى الباحث أنَّ الهُويّة هي: ذلك القدر المشترك من السمات المتفق عليها من مجموعة أو مجتمع أو أمة ويشعرون بالانتماء إليها ويتميزون بها وتتسم بالثبات.

الهُويّة الإسلامية: تُعبّر عن حقيقة الإسلام وما يُمثّله من خصائص وصفات مشتركة بين أهله واتباعه، وتنطلق من قناعاتهم وعقائدهم الثابتة، كونها ربَّانية المصدر والغاية، وهو ما يُميزها عن غيرها من الحضارات التي تقوم على إرث مبني على نظريات بشرية، ورؤى وضعية. وقد عرّفها البعض بأنَّها: "الإيمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الحضارية، والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية، والاعتزاز بها، والتمسك بها، والشعور بالتميز، والاستقلالية الفردية، والجماعية، والقيام بحق الرسالة، وواجب البلاغ، والشهادة على الناس، وهي أيضاً محصلة، ونتائج التجربة لأمة من الأمم، وهي تحاول إثبات نجاحها في هذه الحياة" (التويجري، ٢٠١٥، ١٩). وعرّفها آخرون بأنَّها: "الدعائم التي يُبنى عليها الإسلام، وهي أسسه الخمسة وشعائره وأحكامه التي جاءت في القرآن والسنة، وما تحقق بعد انتشار الدين الإسلامي وامتداده عبر القارات، بالإضافة إلى حصيلة الآراء والبحوث المعرفية والعلوم التي جاء بها الفكر الإسلامي عبر القرون وفي سائر المجالات الإنسانية والطبيعية، وهو ما دخل التاريخ باسم الحضارة الإسلامية والتراث الإسلامي" (أبو طالب، ١٩٩١: ٢٢). فالشخصية المسلمة تتفرد بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزها عن غيرها من الهُويات الأخرى، والتي تتضمن مقومات أساسية كالدين، والثقافة، والقيم الأخلاقية والعادات والتقاليد من بدايات ظهوره.

سمات الهُويّة الإسلامية:

من أهم سمات الهُويّة الإسلامية ما يلي: (العاني، ٢٠٠٩).

- أنَّها هوية متميزة عن غيرها من الهويات، وهذا التَميُز يُعطي كل جماعة أو أمَّة مقومات بقائها، ويحفظ لها ثقافتها، وخصوصيتها فلا تذوب في ثقافات أو هويات غيرها من الأمم.
- أنَّها تستوعب حياة المسلم كلها، وكل مظاهر شخصيته، فهي تامة الموضوع، محددة المعالم، وواضحة الملامح، تحدد لحاملها وبكل دقة ووضوح وظيفته، وغايته في الحياة.
- أنَّها تجمع، وتوحد تحت لوائها جميع المنتسبين إليها، وتربط بينهم برابط الأخوة بينهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

مقومات الهُويّة الإسلامية:

تقوم الهُويّة الإسلامية على منظومة من المقومات التي تُشكلها وتُسهم في المحافظة عليها، وتبقيها متماسكة، وتنقلها عبر الأجيال، على هيئة مؤشرات يقدمها الفرد للآخرين توضح هويته، وقد اهتم الباحثون حديثاً وقديماً بهذه المقومات عموماً، حيث أشار الفريح (٢٠٠٥) إلى أنّ الهُويّة الإسلامية تتكون من مجموعة من المقومات التي تشكلها، وتجتمع الأمة بمختلف أقطارها عليها، وهي: وحدة العقيدة، ووحدة التاريخ، ووحدة اللغة، ووحدة الموقع الجغرافي. ويرى آخرون أنَّها ترجع إلى البيئة، أو الوطن في جانبيه الطبيعي والبشري، واللغة، والتراث الثقافي والحضاري، والدين. ويذهب غيرهم إلى أنَّ مقومات الهُويّة الإسلامية تنحصر في: اللغة بما تحمله من خصائص بوصفها حاملا للمعرفة، وأداة تفكير وتعبير وتواصل، والعقيدة (الدين) بما تكرسه من قيم وأحكام، والعادات والتقاليد والأعراف، ويرى القرني (٢٠٠٩) بأنّها تقوم على جملة من المقومات والمعالم والدعائم والمرتكزات تتمثل في الدين الإسلامي عقيدة تؤطر النظرة إلى الكون والإنسان والحياة وعبادة تسعد المسلم في الدارين، واللسان الذي يعبر به، والتاريخ والتراث الذي يصور ماضيه ويستشرف به مستقبله، والأخلاق والعادات الاجتماعية التي يصدر عنها سلوكه وتصرفاته في المواقف الحياتية المختلفة، وقد أكد Campel &Rew (2012) على أنَّ مقومات ودعائم الهوية تأتي من خلال السياق البيئي، والتفاعل الاجتماعي للفرد وما يقدمه هذا السياق من نتاج معرفي يعمل على تشكيل هوية المنتسبين له، إلاَّ أنَّ التهديد الذي أفرزته مواقع التواصل الاجتماعي تجاه الهُويّة دفع بعض القوميات إلى الحفاظ على الهوية والتأكيد عليها، بدلا من ترسيخ الهوية من خلال مقوماتها الثقافية. كما أكد آل داود (٢٠٢٢) على أنَّ أهم المقومات التي ترتكز عليها الهُويّة هي الدين، والتاريخ، والثقافة، والقيم والأخلاق، كما ذهبت النفيعي (٢٠٢٣) إلى أنَّ الهُويّة الإسلامية تقوم على ثلاثة مرتكزات أساسية تتمثل في الدين الإسلامي، واللغة العربية، والتراث الثقافي الإسلامي، والتي تندمج مع بعضها البعض، فتشكل كيان المجتمع الإسلامي والذي يميزه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

ويظهر من خلال التقسيمات السابقة أنَّ هناك خلاف في التقسيمات جزئي بسبب الجوانب التي يعالجها الباحث ولكن هناك توافق كبير على أنَّ مقومات الهُويّة الإسلامية مكونة من: الدين الإسلامي، والثقافة الإسلامية، والتاريخ الإسلامي، والقيم الإسلامية، وهو ذات التقسيم الذي اعتمده الباحث في دراسته. **وفيما يلي بيان لهذه المقومات:**

المقوم الأول: الدين الإسلامي: الإسلام هو الركيزة الأساسية والركن المتين الذي تقوم عليه الهُويّة الإسلامية، ومن جملة مبادئه وأركانه وأحكامه وقيمه تستمد روحها وتميزها. فالإسلام بالدرجة الأولى هو الذي يصوغ شخصية المسلم ويطبعها بطبعه ويصبغها بالصبغة التي تلحقه بهذا النسب وتضفي عليه وصفة الإسلام (الزومان، ٢٠١٩). والممثل لأصالة الأمة ومحور حياة المجتمع، من خلاله يتفاعل أفراد المجتمع، والقاسم المشترك الوحيد للأمة الإسلامية، ويُمثل حضارة ممتدة لها قيمها وقوانينها، التي تغطي كامل احتياجات الفرد والمجتمع والأمة، في المعتقد، والفكر، والعبادة، والسلوك، والمعاملات، وهذه الوحدة لها الأثر الكبير في وحدة الهُويّة، ووحدة الهدف والمصير، فقد جمع الدين الإسلامي الأمة تحت مظلّة الهُويّة الإسلامية في مختلف أقطار المعمورة. وترى النفيعي (٢٠٢٣) أنَّ الدين الإسلامي وما يحمله من قيم أخلاقية فاضلة يُمثل المكون الأساسي والجوهري للهوية الإسلامية، كون الدين الإسلامي يُشكل منهجاً متكاملاً يُساعد في بناء شخصية الفرد المسلم، وتوجيه معتقداته ومبادئه، وتهذيب سلوكه، وضبط تعامله مع الآخرين، وهذا ما يُفسر سر تماسُك المجتمعات الإسلامية، وقوة حضورها وثباتها بين المجتمعات الأخرى.

المقوم الثاني: الثقافة الإسلامية: لكلّ أمة ثقافتها وحضارتها التي تميّزها عن الأغيار، تلك الثقافة والحضارة هي نتاج الأصول الفكرية لتلك الأمة، وتشكل الثقافة أهمية في حياة الأمم والمجتمعات في كونها الضابط لشخصية الأمة وتحدد سلوكها وهويتها التي تعرف بها بين الأمم، إذ إنّ شخصية الأمة عادة ما تنبع من ثقافتها التي ترتكز عليها (الهزايمة، ٢٠١٢)، ولعل أبرز مكون للثقافة هو اللغة، التي تحقق للأمة القوة فهي أداة لتوثيق الروابط، وتدعيم التفاهم والتقارب بين أفراد الأمم، كما أنَّها تحوي تراثها الحضاري الزاخر بالقيم والمبادئ بين الشعوب العربية والإسلامية (الردادي، ٢٠١٩)، وتمثل اللغة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

الوعاء الذي تحمل تلك الحضارة بما تحويه من معرفة وثقافة. وتتجلى أهمية اللغة في كونها أداة للتعبير، يستطيع بواسطتها الفرد أن ينقل أفكاره وخبراته ومعارفه إلى الآخرين، وأن يُعبّر بها عن مشاعره وأحاسيسه، وأن يستخدمها في قضاء حاجاته، إنّ اللغة في أيّ مجتمع تمثل أداة وحدته. ويُضيف بن لعلام وآخرون(٢٠٢١) بأنَّ اللغة تمثل الوعاء الثقافي والفكري الذي يجمع الهُويّة الإسلامية بمعتقداتها، ومبادئها وقيمها الأخلاقية، وتراثها الفكري والأدبي والعلمي، وتاريخها الحضاري، ويحفظها من الذوبان والضياع. فارتباط الفرد المسلم باللغة العربية ارتباط قائم أساسا على متطلبات الدين الذي يؤمن به بجانبيه العقدي والتعبدي، وبهذا استطاعت اللغة العربية أن تُدخل في هويتها أصنافاً وألوناً من البشر لا يتحدثون العربية أصلاً حيث استطاعت أن "تصل إلى كلّ بقعة وصل الإسلام إليها، فكل من ينطق بالشهادتين فينطق بالعربية ضرورة... فالإسلام هو الذي نفخ فيها من روحه، وجعلها لغة عالمية، بطريقة اختيارية" (همداني،٢٠١٢: ٤٢). فالعناية بها مطلب ملح للمحافظة عليها، من خلال الحرص على استخدامها، وتشجيع المجتمع وأفراده على الاعتزاز بها وصيانتها.

المقوم الثالث: التاريخ الإسلامي: والتاريخ الإسلامي عنصر مهم من عناصر المحافظة على الهُويّة الإسلامية، وركيزة من ركائزه، يرتبط بالإسلام ارتباطاً عضوياً، كونه يمثل بكلّ انتصاراته وانكساراته وأحداثه ووقائعه وشخصياته وتراثه وحضارته وثقافته تسجيلاً للأحداث والوقائع التي مرت بها الأمة الإسلامية من بدايتها إلى الوقت المعاصر، ويولد رمزيات ومشاعر ومفاهيم مشتركة لدا الفرد والمجتمع وهو بذلك يصبح عنصراً أساسياً في بناء الهُويّة. فالأمة الإسلامية عندما تستوعب تاريخها "تخوض معترك الصراع ذياداً عن الهُويّة لتعود إلى تُراثها فتنشئ أجيالاً مسلمة موحدة الفكر والسلوك والوجهة أي موحدة الهُويّة مما يجنب الأمة مخاطر الذوبان في الهويات المناهضة لعقيدتها وشريعتها، وإقدارها على إنجاز فعل حضاري نهوضاً بأمانة الاستخلاف كما أرادها رب العالمين" (الوراكلي، ١٩٩٥: ٧١-٧٢). و يواكب تطورات انتشاره، ويرصد ردود الأفعال تجاهه، ويحفظ الرجال، ويتابع الخطوات الأولى لبناء الدولة الإسلامية الوليدة، ويؤرخ للانتصارات، ويحصي الغزوات (زرمان، ٢٠١٨)، كما يُشكل الروابط القائمة بين أفراد المجتمع الواحد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

من جانب وبين المجتمع وغيره من المجتمعات من جانب آخر (السليماني، ٢٠١٧)، ويشمل كل إنتاج المسلمين في المجالات الدينية والفكرية والأدبية، ويُمثل الإطار الذي يحدد هوية الأمة ويمثل خلفيتها الفكرية، والركيزة الأساسية الأيدلوجية التي تتميز بها(الخطيب وآخرون، ١٩٨٩)، ومهما يكن الأمر فإنّ التاريخ بما يحويه من تراث إسلامي مقوم من مقومات الهُويّة الإسلامية ومرتكز من مرتكزاتها الأساسية لوحدة الأمة وتكوين شخصيتها، فوجود الأمة في الحاضر إنَّما هو استمرار لوجودها في الماضي (القرني، ٢٠٠٩)، فدور التاريخ حيوي في مسار بناء الهُويّة، وهو ما يؤهله ليكون رهاناً اجتماعياً وتربوياً بالعودة للماضي وتوظيفه اجتماعياً وتربوياً، بطريقة تسهم في كشف طبيعة العلاقات بين التاريخ باعتباره مجالاً معرفياً، والتاريخ كأداة لتربية النشأ على القيم الإسلامية ورسم معالم المستقبل بشكل مميز.

المقوم الرابع: القيم الإسلامية: تؤدي القيم الإسلامية دوراً مهماً في تشكيل الشخصية المسلمة، وتحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد أهدافه ومبادئه الثابتة، ولا تستطيع أمّة من الأمم أداء واجباتها على أكمل وجه ما لم يتحلّ أفرادها بالقيم العليا المشتركة لتلك الأمة فبها ينضبط سيرُهم وتُسددُ مسيرتهم، وتلك القيم بمنزلة الأساس الذي يقوم عليه البناء (مدد، ٢٠٢٠)، فهي مفاهيم ذات بعد وجداني منطقيّ تتعلق بالأشياء والأفراد والقضايا، وتمثل معياراً للسلوك والاستجابة وموجهاً لهما، وتتكوّن لدى الإنسان من خلال تفاعله مع مجتمعه الذي نشأ فيه. وتسعى مؤسسات المجتمع إلى تنميتها وترسيخها لدى أفراده، وتُعدّ إطاراً مرجعياً لتصرفاته في ضوء تعاليم الشريعة الإسلامية (الحارثي، ٢٠٠٩). فكون القيم الإسلامية مصدرها الكتاب والسنة وغايتها تحقيق العبودية لله؛ مكّنها من بناء الشخصية المتكاملة للفرد والمجتمع، وأكسبها القوة والمناعة ضد التحديات والمزعزعات، وحافظة على خصوصيتها، وتماسكها، مما يجعلها من أهم الركائز والمقومات التي تسهم في تشكيل الهُويّة المسلمة للفرد والمجتمع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

الدراسات السابقة:

تمكّن الباحث من العثور على دراسات لها صلة بموضوع الدراسة الحالية، وهي:

دراسة النفيعي (٢٠٢٣) هدفت إلى بيان تأثير تطبيق التيك توك على الهُويّة الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لها، وطُبقت على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٢٧٧) عضو هيئة تدريس، وجاءت أبرز نتائجها أنّ درجة تأثير التيك توك على الهُويّة الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت مرتفعة، وبأنَّ التيك توك يُسهل من عرض مضامين تخدش الحياء.

كما أنَّ دراسة آل داود (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهُويّة الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي وصممت استبانة وزعت على ثلاثة محاور (الديني والتاريخي، والثقافي، والقيمي والأخلاقي) وتكونت العينة من (١٣١) طالباً من كلية ادارة الأعمال بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وظهرت أهم نتائجها أنَّ درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الهُويّة الإسلامية من وجهة نظر الطلبة في جميع جوانب الاستبانة جاءت بدرجة كبيرة.

ودراسة العبد الهادي(٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهُويّة الإسلامية لدى الطلبة في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين بدولة الكويت، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة، وتكونت عينة عشوائية من (٧٢٧) من معلمي التربية الإسلامية، أظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة اهتمام معلمي التربية الإسلامية بتنمية مقومات الهُويّة الإسلامية كانت بشكل عام مرتفعة، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة لدور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهُويّة الإسلامية، تبعا لمتغيري سنوات الخبرة الوظيفية، والمسمى الوظيفي.

ودراسة Qazi , M (٢٠٢١) هدفت إلى بناء الهويات القومية الدينية للطلاب في المدارس الحكومية الباكستانية وانعكاساتها على الأقليات، وأجرى الباحث دراسته على المناهج الدراسية الوطنية الباكستانية لمقدمة لطلبة الصفوف ٩-١٢ واستخدمت الدراسة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

المنهج الوصفي المسحي وقام باستخدام المقابلة كأداة لدراسته فأجرى الباحث المقابلات مع المعلمين، وأظهرت النتائج إلى وجود ضعف في بناء الهُويّة الدينية لدى الطلاب لعدم تكامل الجهات الفاعلة في نظام التعليم.

ودراسة الردادي (٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الهُويّة العربية والإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لها، وتكونت العينة من (١٢٧) معلما ومعلمة، ومن أبرز نتائجها تحديد مقومات الهُويّة الإسلامية في أربعة جوانب هي الدين واللغة والتاريخ والتراث، وأنَّ مستوى معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الهُويّة الإسلامية جاء بشكل عام بدرجة متوسطة.

ودراسة العيبان (٢٠١٨) هدفت إلى الوقوف على واقع المحافظة على مقومات الهُويّة الثقافية لدى الطالب الجامعي وعلاقتها بقيم المواطنة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لها، وعينتها طلبة كلية التربية بجامعة شقراء، وأظهرت النتائج أنّ الهُويّة الثقافية ترتكز على أربعة مقومات هي: الدين الإسلامي، واللغة العربية، والتاريخ الإسلامي، والقيم، وأنَّ قيم المواطنة تتشكل من ثلاثة عناصر رئيسة هي: الولاء والانتماء والمشاركة المجتمعية والحرية والمسؤولية، وأنَّ واقع المحافظة على مقومات الهُويّة الثقافية الإسلامية لدى طلبة كلية التربية بشقراء عالٍ جداً، ووجود فروق ذات دلالة واضحة للذكور في المحافظة على مقومات الهُويّة الثقافية الإسلامية.

ودراسة داغر (٢٠١٨) هدفت إلى معرفة واقع إدراك الشباب الجامعي لمفهوم الإعلام الجديد وتحدياته؛ فضلاً عن مفهومي العولمة و الهُويّة الإسلامية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة، وتمثلت العينة من (١٥٢٥) من طلبة الجامعات الأردنية، وأظهرت النتائج أنَّ تقدير عينة الدراسة لواقع التمسك بالهُويّة الإسلامية في ضوء تحديات الإعلام الجديد كان متوسطاً، وأنَّ الاعلام من المتغيرات الثقافية التي تؤثر على الهُويّة الإسلامية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

ودراسة الغامدي (٢٠١٨) هدفت للتعرف على دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهُويّة الدينية لدى الطالبات، واعتمدت على المنهج المسحي الوثائقي والتحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وطبقتها على عينة عنقودية عشوائية بلغت (١٣٠٠) طالبة في المرحلة الثانوية وتمثلت أبرز نتائجها فيما يلي: أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي تساعد بالتعريف بالدين الإسلامي وخصائصه، إلاّ أنّها تشغل وتلهي عن القيام بأداء الفرائض في أوقاتها، كما اتفق غالبية أفراد العينة على أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في بناء روح الأخوة الإسلامية، وتُنمي مهارات التعامل والتواصل مع الأخرين.

ودراسة فوارس (٢٠١٨) هدفت إلى الكشف عن دور التربية الإسلامية في تعزيز دافع الانتماء للهوية الإسلامية لدى الفرد المسلم، وبيان التحديات التي تواجه ذلك، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى أنّ التربية الإسلامية تسهم في تعزيز دافع الانتماء للهوية الإسلامية لدى الفرد تجاه دوائر: الأسرة، والوطن، والأمة الإسلامية، والإنسانية، إلاّ أنّ الانتماء للهوية هو الموجه لانتماء الفرد لأي دائرة من دوائر الانتماء الأخرى، متصدية في طريق ذلك لتحديات بعضها التي تعود إلى عدم وعي الفرد بحقيقة دافع الانتماء.

ودراسة بارشيد (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسرة التربوي في الحفاظ على الهُويّة الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات بالمدينة المنورة، من خلال مقوماتها الأربعة (الدين، والتاريخ، والثقافة، والقيم والأخلاق) وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١٦) أسرة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، واستخدمت المنهج الوصفي (المسحي) ومن أبرز نتائج الدراسة: أنَّ درجة دور الأسرة التربوي في المحافظة على الهُويّة الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات على المحاور ككل جاءت بدرجة عالية جداً، وبوجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهُويّة الإسلامية في الجانب القيمي والأخلاقي، تُعزى لمتغير الدراسة(النوع) لصالح الأمهات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

ودراسة السليماني (٢٠١٧) هدفت إلى معرفة دور الأسرة في حفظ الهُويّة الإسلامية من خطر الغزو الفكري، واستخدمت المنهج الوصفي الوثائقي من خلال النظر في كتب الأدبيات والوثائق والمراجع المعاصرة المتعلقة ب الهُويّة الإسلامية والغزو الفكري وخلصت إلى أبرز النتائج منها: تتميز الهُويّة الإسلامية عن غيرها من الهويات الأخرى بمرجعيتها الربانية، ويهدف أعداء الدين الإسلامي على اختلاف مذاهبهم وعقائدهم القضاء على الإسلام من خلال طمس الهُويّة الإسلامية لأنَّها هي الخطر الماثل أمام القوى الراغبة في احتواء العالم الإسلامي.

ودراسة الحبشي(٢٠١٢) هدفت إلى التعرّف على واقع الوعي بالهُويّة الإسلامية لدى طلاب الجامعة في كليات التربية، وتحديد أهم العوامل المؤثرة على الوعي بالهُويّة الإسلامية لديهم، وقد استخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب كليات التربية بجامعة السويس وعددهم (٥٥٠) تم اختيارها بالطريقة الطبقية، وجاءت أبرز نتائج الدراسة تؤكد وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير طلاب كليات التربية لمستوى الوعي بالهُويّة الإسلامية، كما اتضح من إجابات أفراد العينة أنَّ أكثر المقترحات الطلابية لما يتوقعون تأديته من أدوار من جانب كليات التربية؛ يتركز على إكساب الطلاب القدرة على التفكير الناقد، من خلال تقديم مقررات تربوية قائمة على الحوار والمناقشة.

ودراسة القرني(٢٠٠٩) وهدفت إلى بيان أخطار العولمة الثقافية على الهُويّة الإسلامية، وبيان مسؤولية المدرسة الثانوية في المحافظة على الهُويّة الإسلامية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي والمسحي والتحليلي. وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة، وبلغت عدد العينة(٣٩٠) معلما، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وأبرز نتائجه: أنَّ مسؤوليات معلم المرحلة الثانوية حثّ الطلاب على الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومنهج السلف الصالح، ومسؤولية إدارة المدرسة في حض الطلاب على الالتزام بالقيم الإسلامية، وتتمثل مسؤولية التوجيه والإرشاد في تقديم نماذج تربوية من القدوات، ومسؤولية النشاط تبرز في تنظيم حلقات ومسابقات حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

ومن خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة وجدها تناولت الهُويّة الإسلامية ولكن من جوانب متعددة تتفق مع الدراسة الحالية في بعضها وتختلف معها في البعض الآخر وفق ما يلي:

- استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في الجانب النظري عند دراسة الهُويّة الإسلامية وتعيين مقوماتها والتأصيل لها كدراسات (بارشيد، ٢٠١٨) و(الردادي، ٢٠١٩) و(النفيعي، ٢٠٢٣).
- اتفقت هذه الدراسة مع البعض في دراستها لواقع ادراك ووعي الطلبة بالهُويّة كدراسات (العيبان، ٢٠١٨) و(الحبشي، ٢٠١٢) و(داغر، ٢٠١٨)، واختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في تناولها لمدى تأثير التطبيقات على الهُويّة كدراستي (النفيعي، ٢٠٢٣) و(الغامدي، ٢٠١٨) أو في دور الأسرة في تعزيز الهُويّة كدراستي (بارشيد، ٢٠١٨) و(السليماني، ٢٠١٧) أو دور التربية الإسلامية في تعزيز الهُويّة كدراسة (فوارس، ٢٠١٨) أو في اسهام المناهج في تعزيزها كدراستي (آل داود، ٢٠٢٢) و(M , Qazi، 2021) أو دور المعلم أو عضو هيئة التدريس في تعزيزها كدراسة (العبد الهادي، ٢٠٢٢) أو عن الأخطار التي تواجهها الهُويّة كدراستي (القرني، ٢٠٠٩) و(السليماني، ٢٠١٧).
- واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في انطلاقها من مفهوم الهُويّة الإسلامية والسعي في إبراز ملامحها وواقعها واختلفت مع دراستي (القرني، ٢٠٠٩) و(السليماني، ٢٠١٧) لانطلاقهما من الهُويّة الثقافية وأهمية أساليب مواجهة التحديات التي تواجهها.
- اتفقت هذه الدراسة مع دراسات كل من (آل داود، ٢٠٢٢) و(العيبان، ٢٠١٨) و(داغر، ٢٠١٨) و(الحبشي، ٢٠١٢) في اختيارها للعينة حيث طبقت الدراسة على طلبة المرحلة الجامعية، واختلفت معها دراسة (الغامدي، ٢٠١٨) و(القرني، ٢٠٠٩) لتطبيقها على طلبة المرحلة الثانوية، ومع دراسة (النفيعي، ٢٠٢٣) لتطبيقها على أعضاء هيئة التدريس، ودراسة (بارشيد، ٢٠١٨) لتطبيقها على الآباء والأمهات، ودراسة وتفردت هذه الدراسة في اختيارها العينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية والآداب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

حرصت هذه الدراسة على تقديم إضافة علمية متخصصة لتأصيل مفهوم الهُويّة الإسلامية ومعرفة مستوى وعي الطلبة بالهُويّة الإسلامية في مقوماتها الدينية، والثقافية، والتاريخية، والقيمية، كدراسة ميدانية تثري المكتبة التربوية بموضوعها.

منهج الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي)، لكونه الأنسب لهذه الدراسة والأكثر ملاءمة لها، وذلك لإجراء الدراسة المسحيّة لآراء طلبة الدراسات العليا بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك؛ حول وعي زملائهم لمقومات الهُويّة الإسلامية، من وجهة نظر مجتمع الدراسة. وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا ممن يدرسون في برامج التربية (الإدارة التربوية والتخطيط- أصول التربية-التربية الخاصة-القياس والتقويم) وبرامج الآداب (التفسير وعلوم القرآن-الحديث وعلومه-اللغة العربية وآدابه) كلية التربية والآداب بجامعة تبوك، والبالغ عددهم (١٩٦)، خلال عامي ١٤٤٣هـ و ١٤٤٤هـ. وفيما يلي وصفها:

جدول (١): توزيع أفراد المجتمع وفقا لمتغيرات الدراسة

نوع البرنامج	الجنس	العدد	النسبة
التربية	ذكر	٣٥	% ١٧.٩
	أنثى	٩٠	% ٤٥.٩
الآداب	ذكر	٢٧	%١٣.٨
	أنثى	٤٤	%٢٢.٤
الإجمالي		١٩٦	%١٠٠

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من كامل مجتمعها وبلغ عدد أفرادها (١٩٦) طالبًا وطالبة واستجاب منهم (١٥٠) طالباً وطالبة وتُشكّل نسبة الاستجابة ٧٧٪ من مجموع الاستجابات الصالحة للتحليل وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

وفقًا لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والتخصص الجامعي)، ويبين الجدول (٢) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة.

جدول (٢): توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٥٤	%٣٦
	أنثى	٩٦	%٦٤
البرنامج	ماجستير التربية	١١١	%٧٤
	ماجستير الآداب	٣٩	%٢٦
الإجمالي		١٥٠	%١٠٠

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة بنى الباحث استبانة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة، وتكونت في صورتها النهائية من (٣٢) عبارة موزعة على اربعة محاور، المحور الأول: جانب الدين، والمحور الثاني: الجانب الثقافي، والمحور الثالث: يتناول الجانب التاريخ، والمحور الرابع: يتناول جانب القيم، وتضمن كل محور(٨) عبارات. وحدد الباحث الإجابات إلى خمسة مقاييس كما يوضح ذلك الجدول رقم(٣):

جدول (٣) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

درجة الوعي	منخفض جداً	منخفض	متوسط	عالي	عالي جداً
المقياس الكمي	١	٢	٣	٤	٥
مدى المتوسطات	من ١ إلى أقل من ١.٨٠	من ١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠	من٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠	من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠	من ٤.٢٠ إلى ٥

يتبين من الجدول (٣) فترات درجة الموافقة على عبارات الاستبانة، والمتمثلة في درجة وعي طلبة الدراسات العليا بمقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم، ومن هذه الفترات يمكن تحديد فئة الموافقة من قيم المتوسطات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

صدق الأداة: وتم التحقق منها بما يلي:

١) الصدق الظاهري:

قام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين من المختصين وخبراء التربية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وعددهم (١٤) محكماً. وقد كانت الأداة في صورتها الأولية مكونة من أربعة محاور تضمن المحور الأول على (١١) عبارة، والثاني (١٢) عبارة، والثالث (١٢) عبارة، والرابع على(١٠) عبارات، وكان مجموع فقرات المحاور(٤٥) عبارة. وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم تم تعديل بعض العبارات وحذف بعضها لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من أربعة محاور تتضمن(٣٢) عبارة.

جدول (٤): يوضح توزيع العبارات على محاور الاستبانة في صورتها النهائية

المحور	عدد العبارات
الدين	٨ عبارات
الثقافة	٨ عبارات
التاريخ	٨ عبارات
القيم	٨ عبارات
المجموع	٣٢ عبارة

ثبات الاستبانة:

بعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، تم إدخال البيانات بشكل مبدئي؛ بهدف التحقق من الخصائص السايكومترية للاستبانة، فتم استخراج معامل ثبات الأداة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة كل على حدة، ثم حساب الثبات الكلي للاستبانة، ويبين الجدول (٥) معاملات ثبات محاور الاستبانة، وثباتها الكلي.

جدول (٥): معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة والثبات الكلي

م	المحور	طريقة معامل ألفا كرونباخ
١	الدين	٠.٩٠
٢	الثقافة	٠.٩١
٣	التاريخ	٠.٩٣
٤	القيم	٠.٩٠
	الثبات الكلي للاستبانة	٠,٨٨

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

بالنظر إلى معاملات الثبات ألفا كرونباخ في الجدول (٥)، يتضح بأنَّ الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات جيدة تتراوح بين القيمة (٠,٩٠) إلى (٠,٩٣)، وتقع في نطاق معاملات الثبات ممتازة (٠.٩٠-١) التي حددها (Taber, 2016)؛ مما يجعلها صالحة لتحقيق أهداف الدراسة، وبشكل عام يبين الجدول بأنَّ ثبات الاستبانة الكلي (٠.٨٨)، ويعني ذلك إمكانية الحصول على نتائج متطابقة بنسبة (٨٨%) بين هذا التطبيق وإعادة التطبيق مرة أخرى لهذه الاستبانة، ويعني ذلك بشكل ضمني أنَّ العبارات واضحة وصريحة وتحمل أفكار دقيقة لا يختلف رأي المستجيب فيها مع اختلاف الزمن.

الصدق البنائي للاستبانة:

باستخدام بيانات عينة الدراسة التي جُمِعت من خلال الاستبانة تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لفحص ارتباط عبارات الاستبانة بالمحاور التي تنتمي إليها؛ للتأكد من الصدق البنائي للاستبانة، ويوضح الجدول (٦) نتائج معاملات ارتباط العبارات بالمحاور التابعة لها.

جدول (٦): معاملات ارتباط العبارات بمحاور الاستبانة

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٨	١	**٠.٥١	١	**٠.٦٦	١	**٠.٦٧
٢	**٠.٧٢	٢	**٠.٥٢	٢	**٠.٥٤	٢	**٠.٧٠
٣	**٠.٥٥	٣	**٠.٥٠	٣	**٠.٥٤	٣	**٠.٦٨
٤	**٠.٥٩	٤	**٠.٥٢	٤	**٠.٦٦	٤	**٠.٦٦
٥	**٠.٥٦	٥	**٠.٦٠	٥	**٠.٦٣	٥	**٠.٦٩
٦	**٠.٥٩	٦	**٠.٣١	٦	**٠.٤٦	٦	**٠.٦٦
٧	**٠.٦٩	٧	**٠.٥٤	٧	**٠.٦٥	٧	**٠.٧٩
٨	**٠.٦٩	٨	**٠.٦٩	٨	**٠.٣٩	٨	**٠.٧٢

** دال عند درجة الدلالة (٠.٠١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

يبين الجدول (٦) أنَّ معاملات ارتباط العبارات بالمحاور التابعة لها، ارتباطات دالة عند درجة دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على صدق داخلي عالٍ لمحاور الاستبانة، فالعبارات المرتبطة بالمتوسط الكلي لاستجابات المحور تُعد عبارات صادقة تقيس ما وضعت لأجله، وللتأكد من ارتباط المحاور بالمتوسط العام للاستبانة تم حساب معاملات ارتباط متوسطات استجابات العينة على المحاور بالمتوسط العام للاستبانة، ويبين الجدول (٧) معاملات ارتباط المحاور بالاستبانة ككل.

جدول (٧): معاملات ارتباط محاور الاستبانة بالمتوسط العام لها

م	المحور	معامل الارتباط بالاستبانة
١	الدين	٠.٧٤**
٢	الثقافة	٠.٦٩**
٣	التاريخ	٠.٦٨**
٤	القيم	٠.٧٣**

** دال عند درجة الدلالة (٠.٠١).

يتبين من الجدول (٧) بأنَّ معاملات ارتباط المحاور بالمتوسط العام للاستبانة دالة إحصائيًا عند درجة دلالة (٠.٠١) أو أقل منه، وتعد معاملات الارتباط العالية دليل على الصدق الداخلي العالي لمحتوى الاستبانة، ويستنتج من ذلك بأنَّ محاور الاستبانة تقيس ما تقيسه الاستبانة بشكل كلي.

متغيرات الدراسة:

١. الجنس، وله فئتان؛ هما: (ذكر، أنثى).
٢. التخصص الجامعي، وله فئتان؛ هما: (ماجستير الآداب– ماجستير التربية)

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث في معالجته البيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعتها وأهدافها وهي: التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف خصائص عينة الدراسة، والمتوسطات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لتحديد درجة الوعي، واختبار تحليل التباين المتعدد؛ لإيجاد الفروق بين استجابات الطلبة وفق متغير الجنس والتخصص الجامعي.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما درجة وعي طلبة الدراسات العليا بالهوية الإسلامية في جانب الدين باعتباره أحد مقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات المحور الأول في الدراسة، والمتمثلة في درجة وعي طلبة الدراسات العليا بجانب الدين باعتباره من مقومات الهوية الإسلامية؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة الطلبة؛ بغرض تحديد درجة الوعي في كل عبارة، ومتوسط الوعي العام بالدين، ويبين الجدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيبًا تنازليًا لكل عبارة من عبارات المحور الأول

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الترتيب
١	يظهرون الاعتزاز بدينهم وهويتهم الإسلامية	٤.٤١	٠.٧٠	عالي جدا	٣
٢	يحرصون على معرفة الاحكام الشرعية التي يحتاجها المسلم.	٤.٠٩	٠.٨٤	عالي	٦
٣	يرفضون كل ما يسيء للإسلام او يشكك فيه	٤.٦٦	٠.٦٠	عالي جدا	١
٤	يحترمون شعائر الإسلام ويعظمونها.	٤.٥٥	٠.٦٧	عالي جدا	٢
٥	يردون على من يتطاول على الإسلام أو رموزه	٤.٣٩	٠.٧٩	عالي جدا	٤
٦	يؤدون الصلاة في وقتها وفي مختلف الظروف	٣.٩٩	٠.٩٤	عالي	٧
٧	يحرصون على معرفة نظرة الإسلام للكون والإنسان والحياة.	٣.٩٤	١.٠	عالي	٨
٨	ينتقدون من لديهم أفكار متطرفة عن الدين والحياة	٤.١٣	٠.٩٣	عالي	٥
	المتوسط العام لدرجة الوعي	٤.٢٧	٠.٧٠	عالي جدا	

يتبين من الجدول (٨) بأنَّ المحور الأول (درجة وعي طلبة الدراسات العليا بالهوية الإسلامية في جانب الدين باعتباره أحد مقومات الهوية الإسلامية) ويتكون من (٨) عبارات، جاءت (٤) عبارات منه عند مستوى (عالي جداً) وهي العبارات (١) و(٣) و(٤) و(٥) وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤.٦٦-٤.٣٩)، في حين جاءت باقي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

عبارات المحور وعددها (٤) عبارات عند مستوى (عالي) وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,١٣-٤.٣٩)،. وتُشير النتيجة السابقة إلى أنَّ استجابات أفراد عينة الدراسة جاءت حول عبارات المحور تتراوح بين درجة موافقة (عالي – عالي جداً)، وتقع هذه المتوسطات بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي.

ويُشير الجدول كذلك إلى أنَّ العبارة(٣):"يرفضون كل ما يسيء للإسلام او يشكك فيه" حصلت على المرتبة الأولى وفق استجابات الطلبة، بمستوى وعي (عالي جداً) وبمتوسط حسابي(٤.٦٦)، وانحراف معياري (٠.٦٠)، وجاءت العبارة (4) " يحترمون شعائر الإسلام ويعظمونها" في المرتبة الثانية بمستوى وعي (عالي) ومتوسط حسابي (٤.٥٥) وانحراف معياري (٠.٦٧)، ويرى الباحث بأنَّ هذه النتيجة متوقعة لاتفاقها مع طبيعة المجتمع السعودي وتربيته المهتمة بالإسلام وقضاياه، ولدور وسائل التواصل الاجتماعي في تعريفهم بالإسلام وتمكينهم من ممارسة دورهم الوقائي والتعريفي بالإسلام وهويته؛ وهو ما اتفقت فيه مع دراسة العيبان (٢٠١٨) حيث حصل جانب الدين الإسلامي كمقوم للهوية الإسلامية على مستوى (عالية جداً)، وكذلك دراسة الغامدي (٢٠١٨) حيث ذهبت إلى أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في ربط الفرد بقضايا أمته وبناء روح الأخوة الإسلامية. ومن جهة أخرى حصلت العبارة(٦) " يؤدون الصلاة في وقتها وفي مختلف الظروف" على المرتبة السابع وقبل الأخير بين العبارات بمستوى وعي (عالي) ومتوسط حسابي(٣.٩٩) وانحراف معياري(٠.٩٤). والعبارة(٧) "يحرصون على معرفة نظرة الإسلام للكون والإنسان والحياة" على الترتيب الثامن والأخير بين العبارات حسب استجابات الطلبة، بمستوى وعي (عالي) ومتوسط حسابي (٣.٩٤) وانحراف معياري (١.٠). ويرى الباحث بأنَّ تأخر هاتين العبارتين لدى عينة الدراسة يُشعرُ بضرورة العناية بهما لكونهما يرتبطان بأمرين مهمين الأول تطبيقي وهو أداء الصلاة في وقتها والثاني معرفي وهو الوعي بمنظور الإسلام للكون والحياة وبأنَّ هناك حاجة إلى تعزيز وعي الطلبة بذلك وتعريفهم به بشكل أكثر عمقاً وإفادة لهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

كما تبين في الجدول بأنَّ المتوسط العام للمحاور جاء بمستوى وعي (عالي جدا) ومتوسط حسابي (٤.٢٧) وانحراف معياري (٠.٧٠)، مما يدل على أنَّ عينة الدراسة يوافقون بدرجة عالي جدا على عبارات هذا المحور، ويعزز الباحث هذه النتيجة إلى أنَّ التعليم في المملكة العربية السعودية يقوم على مناهج إسلامية في جميع مراحله، وكذلك لكون طبيعة المجتمع السعودي قائمة على الهوية الإسلامية كجزأ لا يتجزأ من هويته الوطنية، وهو ما اتفقت فيه مع دراسة فوارس (٢٠١٨) التي رأت بأنّ التربية الإسلامية تسهم في تعزيز دافع الانتماء للهوية الإسلامية لدى الفرد تجاه دوائر: الأسرة، والوطن، والأمة الإسلامية، والإنسانية، وكذلك مع دراسة آل داوود (٢٠٢٢) حيث جاءت درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الجانب الديني والتاريخي بمستوى (كبيرة)، ومع دراسة بارشيد (٢٠١٨) بأنَّ دور الأسرة في تعزيز الجانب الديني جاء بدرجة (عالي جدا).

السؤال الثاني: ما درجة وعي طلبة الدراسات العليا بالهوية الإسلامية في جانب الثقافة باعتباره أحد مقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات المحور الثاني في الدراسة، والمتمثلة في درجة وعي طلبة الدراسات العليا بالثقافة باعتبارها من مقومات الهوية الإسلامية؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في **تحديد** فترات استجابة الطلبة؛ بغرض تحديد درجة الوعي في كل عبارة، ومتوسط الوعي العام بالثقافة، ويبين الجدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيبًا تنازليًا لكل عبارة من عبارات المحور الثاني

رقم العبارة	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الترتيب
١	يعتزون بانتمائهم لوطنهم وريادته للعالم الإسلامي	٤.٧٨	٠.٥٦	عالي جدا	١
٢	يجيدون الحديث باللغة العربية الفصحى.	٣.١٧	١.١١	متوسط	٨
٣	يحرصون على الحديث باللغة العربية أكثر من اللغات الأخرى.	٣.٧٧	١.١١	عالي	٧
٤	يحافظون على اللغة العربية لأنَّها سبب تماسك المجتمع وترابطه.	٣.٨٧	٠.٩٦	عالي	٤
٥	يعتزون بالمنجزات العلمية لعلماء الوطن ويفاخرون بها.	٤.٤٩	٠.٧٢	عالي جدا	٢
٦	يحرجون عندما يقعون في أخطاء لغوية أو نحوية.	٣.٨٦	١.١٣	عالي	٥
٧	يشاركون في مواجهة الانحرافات والأفكار المتطرفة.	٣.٨٤	١.٠١	عالي	٦
٨	يحذرون من الثقافات الدخيلة التي تتعارض مع الإسلام.	٣.٨٩	١.٠٢	عالي	٣
المتوسط العام لدرجة الوعي		٤.٣٤	٠.٧٢	عالي جدا	

يتبين من الجدول (٩) أنَّ المحور الثاني (درجة وعي الطلبة بالهوية الإسلامية في جانب الثقافة باعتبارها من مقومات الهوية الإسلامية) الذي تضمن (٨) عبارات، حيث جاءت عبارتين منه عند مستوى وعي (عالي جدا) وهي العبارات (١) و(٥) تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٤.٧٨-٤.٤٩)؛ وهذه المتوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، في حين جاءت (٥) عبارات عند مستوى وعي (عالي) وهي العبارات (٨) و(٤) و(٦) و(٧) و(٣) تراوحت المتوسطات الحسابية فيها بين (٣.٨٩-٣.٧٧) وتقع ضمن الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، في حين جاءت العبارة (٢) عند مستوى وعي (متوسط) وبمتوسط حسابي (٣.١٧) وتقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أنَّ استجابات العينة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة وعي(عالي جدا ومتوسط).

ويُشير الجدول إلى أنَّ العبارة(١): "يعتزون بانتمائهم لوطنهم وريادته للعالم الإسلامي" حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات الطلبة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على هذه العبارة (٤.٧٨)، وبانحراف معياري (٠.٥٦) وبمستوى وعي (العالي جدا). كما حصلت العبارة (٥):" يعتزون بالمنجزات العلمية لعلماء الوطن ويفاخرون بها" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٤٩) وانحراف معياري (٠.٧٢) وبمستوى وعي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

(عالي جدا)، ويعزو الباحث ذلك لارتباطه بوجود رؤية المملكة ٢٠٣٠ المدعومة من كل مكونات المجتمع السعودي والتي تعزز الجانب الثقافي فيها ويزيد من ارتباطها بالهوية الإسلامية كجزء من هويته الوطنية. وهو ما اتفق مع دراسة النفيعي (٢٠٢٣) بأنّ الهُويّة الإسلامية من أبرز القضايا التي تناولتها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، حيث حرصت على حمايتها، والاهتمام بها، وتعزيزها في نفوس أبنائها، إلاَّ أنَّها تواجه جملة من التحولات والتحديات التي فرضت عليها. ومن جهة أخرى حصلت العبارة(٣):"يحرصون على الحديث باللغة العربية أكثر من اللغات الأخرى" المرتبة السابعة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٧٧) وانحراف معياري(١.١١) وبمستوى وعي (عالي)، في حين جاءت العبارة(٢):"يجيدون الحديث باللغة العربية الفصحى" في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣.١٧) وانحراف معياري(١.١١) وبمستوى وعي (متوسط). ويعزو الباحث ذلك لوجود قصور في المؤسسات التربوية في تقريب اللغة العربية للطلبة وتبسيطها من جهة ولكون العلوم الطبيعية يغلب عليها اشتراط اتقان اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة العلوم المتقدمة من جهة أخرى كما يلاحظ بأنَّ الأوساط العلمية والأكاديمية بدأت تعتبر أنَّ التحدث باللغات الأخرى مؤشراً لرقي وتحضر الأفراد على حساب لغتهم الأم، وكذلك نجد بأنَّ المناصب الإدارية والقيادات على مستوى الجامعات والمؤسسات التعليمية أصبحت تجعل من معايير الاختيار فيها اجادة اللغة الإنجليزية بغض النظر عن طبيعتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العيبان (٢٠١٨) التي أشارت إلى طغيان اللغة الإنجليزية في مجال العلوم الطبيعية، ومن ثم امتد أثره لسائر الاستخدامات اليومية.

كما تبين من الجدول بأنَّ المتوسط الحسابي العام (٤.٣٤) بانحراف معياري (٠.٧٢)، مما يدل على أنَّ عينة الدراسة يوافقون بدرجة (عالي جداً) على عبارات هذا المحور، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عناية الجامعة بتعزيز هذا الجانب لدى طلبتها عبر أنشطتها الطلابية، والمجتمعية، وفي مناهجها الدراسية، وكذلك لوجود حراك ثقافي في المجتمع عموماً والمجال الأكاديمي خصوصاً يتوافق مع رؤية السعودية ٢٠٣٠؛ وهذه الجهود تحتاج للتطوير المستمر بما يُعزز الهُوية الإسلامية في جانبها الثقافي وتقويتها لدى الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة آل داوود (٢٠٢٢) بأنَّ مستوى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

اسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الجانب الثقافي جاء بدرجة (كبيرة). واختلفت هذه الدراسة مع دراسة الردادي (٢٠١٩) التي توصلت إلى أنَّ دور المعلمين في تزويد المتعلمين بالمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك مع دراسة بارشيد (٢٠١٨) بحصول محور اللغة العربية على درجة وعي (عالية). كما أكدته دراسة داغر (٢٠١٨) بأنَّ تقدير عينة الدراسة لواقع التمسك بالهُويّة الإسلامية في ضوء تحديات الإعلام الجديد كان (متوسطاً).

السؤال الثالث: ما درجة وعي طلبة الدراسات العليا بالهوية الإسلامية في جانب التاريخ باعتباره أحد مقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات المحور الثالث في الدراسة، والمتمثلة في درجة وعي طلبة الدراسات العليا بالتاريخ باعتباره من مقومات الهوية الإسلامية؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة الطلبة؛ بغرض تحديد درجة الوعي في كل عبارة، ومتوسط الوعي العام بالتاريخ، ويبين الجدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث.

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيبًا تنازليًا لكل عبارة من عبارات المحور الثالث

رقم العبارة	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الترتيب
١	يربطون بين تاريخهم الإسلامي وحاضرهم.	٣.٨٩	١.٠٣	عالي	٤
٢	يلمون بالتاريخ الإسلامي ويتعرفون على سيرة عظمائه.	٣.٥٣	٠.٩٦	عالي	٨
٣	يرون بأنَّ العناية بتاريخ الأمة الإسلامية لا يتعارض مع التقدم التقني الذي نعيشه.	٤.٠٣	١.٠٣	عالي	٢
٤	يتداولون نماذج تربوية من القدوات الحسنة المتمثلة في سيرة الرسول ﷺ والسلف الصالح.	٣.٨٤	٠.٩٦	عالي	٥
٥	يحذرون من المشككين في التاريخ الاسلامي وينالون من تميزه.	٣.٩٥	٠.٩٥	عالي	٣
٦	يذكرون تاريخ وطنهم وما فيه من انجازات تخدم الإسلام والمسلمين	٤.٢٦	٠.٩١	عالي جدا	١
٧	يتحدثون عن زيارتهم للمعالم الحضارية الإسلامية وآثارها المجيد في وطنهم.	٣.٧٨	١.٠١	عالي	٦
٨	يحرصون على استخدام التاريخ الهجري.	٣.٧٠	٠.٩٨	عالي	٧
المتوسط العام لدرجة الوعي		٣.٨٠	٠.٧٧	عالي	

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

يتبين من الجدول (١٠) محور(وعي الطلبة بالهوية الإسلامية في جانبها التاريخ باعتباره من مقومات الهوية الإسلامية) والذي تضمن (٨) عبارات، حيث جاءت عبارة واحدة رقم (٦) عند مستوى وعي (عالي جدا) بمتوسط حسابي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، في حين جاءت باقي العبارات (٦) عبارات عند مستوى وعي (عالي) وهي العبارات (١) و(٢) و(٣) و(٤) و(٥) و(٧) وتراوحت المتوسطات الحسابية فيها بين (٤.٠٣-٣.٥٣) وتقع ضمن الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أنَّ استجابات العينة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة وعي (عالي جدا وعالي) وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٤.٢٦-٣.٥٣) وهذه المتوسطات تقع بين الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي.

ويُشير الجدول إلى أنَّ العبارة(٦): "يذكرون تاريخ وطنهم وما فيه من انجاز تخدم الإسلام والمسلمين" حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات الطلبة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على هذه العبارة (٤.٢٦)، وبانحراف معياري (٠.٩١) وبمستوى وعي (عالي جدا). كما حصلت العبارة (٣):"يرون بأنَّ العناية بتاريخ الأمة الإسلامية لا يتعارض مع التقدم التقني الذي نعيشه" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٠٤) وانحراف معياري (١.٠٣) وبمستوى وعي (عالي)، ويرى الباحث بأنَّ ذلك يدل على وعي طلبة الجامعة بأهمية تاريخهم الوطني وبمكانته العلمية لبناء مستقبل الأمة وفق رؤيتها. ومن جهة أخرى حصلت العبارة(٨):"يحرصون على استخدام التاريخ الهجري" المرتبة السابعة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٧٠) وانحراف معياري(٠,٩٨) وبمستوى وعي (عالي)، في حين جاءت العبارة(٢):"يلمون بالتاريخ الإسلامي ويتعرفون على سيرة عظمائه" في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٥٣) وانحراف معياري(٠.٩٦) وبمستوى وعي (عالي). ويرى الباحث بأنَّ تأخر هاتين العبارتين يُعطي إشارة إلى أهمية بذل المزيد من الجهد في ربط الطلبة بتاريخهم، ورفع مستوى وعيهم بمكانة التاريخ الإسلامي، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية في ذلك، ويلاحظ بأنَّ هناك عزوف نسبي لدى المجتمع في التعامل بالتاريخ الهجري في الأمور المعيشية، وبقائه في الأمور الشرعية، مما يستوجب تطوير البرامج الطلابية التي تسهم في ربط الطلبة بتاريخهم الهجري ورموزه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

وتبين كذلك بأنَّ المتوسط الحسابي العام للمحور (٣.٨) وانحرافه المعياري (٠.٧٧) وبمستوى وعي (عالي)، مما يدل على أنَّ عينة الدراسة يوافقون بدرجة عالية على عبارات هذا المحور، ويعزز الباحث هذه النتيجة لوجود اهتمام في اقسام الكلية بوضع مقررات تعزز الجانب التاريخي ورموزه لدى الطلبة، لكنَّه يحتاج إلى جهود كبيرة لتجويده وتقويته ووضع البرامج اللازمة لذلك، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آل داوود (٢٠٢٢) ودراسة بارشيد (٢٠١٨) حيث حظي فيها الجانب التاريخي لتحقيق الهوية الإسلامية بمستوى (مرتفعة)، واختلفت مع دراسة الردادي(٢٠١٩) حيث جاء دور المعلمين في تزويد طلابهم بمفهوم الهوية الإسلامية (متوسط).

السؤال الرابع: ما درجة وعي طلبة الدراسات العليا بالهوية الإسلامية في جانب القيم باعتباره أحد مقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات المحور الرابع في الدراسة، والمتمثلة في درجة وعي طلبة الجامعة بجانب القيم باعتبارها من مقومات الهوية الإسلامية؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة الطلبة؛ بغرض تحديد درجة الوعي في كل عبارة، ومتوسط الوعي العام بالقيم، ويبين الجدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الرابع.

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيبًا تنازليًا لكل عبارة من عبارات المحور الرابع

رقم العبارة	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الترتيب
١	يعززون قيم الاعتدال والوسطية في المجتمع	٤.١٧	٠.٩١	عالي	١
٢	يحرصون على اختيار الأصدقاء الذين يحافظون على هويتهم	٣.٨٠	١.٠٢	عالي	٥
٣	يستثمرون أوقات الفراغ لديهم بشكل إيجابي	٣.٣٧	١.٠٧	متوسط	٨
٤	يدعون إلى الابتعاد عن الشبهات والشهوات	٣.٨٩	١.٠٣	عالي	٣
٥	يطورون مهارات الحوار لديهم	٣.٨٧	٠.٩٢	عالي	٤
٦	يعززون قيم الوحدة والأخوة بين أفراد المجتمع	٤.١٦	٠.٩٢	عالي	٢
٧	يجيدون مهارة النقد الإيجابي لقضايا العصر ومتغيراته	٣.٥	١.١٦	عالي	٧
٨	ينمون المهارات البحثية والاستكشافية لديهم	٣.٦٤	١.١٣	عالي	٦
	المتوسط العام لدرجة الوعي	٣.٩١	٠.٩٢	عالي	

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

يتبيّن من الجدول (١١) أنَّ المحور الرابع (درجة وعي طلبة الجامعة بالهوية الإسلامية في جانب القيم باعتبارها من مقومات الهوية الإسلامية) يتضمن (٨) عبارات، جاءت منه (٧) عبارات عند مستوى وعي (عالي) وهي العبارات (١) و(٢) و(٤) و(٥) و(٦) و(٧) و(٨) تراوحت المتوسطات الحسابية فيها بين (٤.١٧-٣.٥) وتقع ضمن الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وجاءت منه عبارة واحدة وهي العبارة (٣) عند مستوى وعي (متوسط) ويقع في الفئات الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي. وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٤.١٧-٣.٣٧) وهذه المتوسطات تقع بين الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أنَّ استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة موافقة (عالي ومتوسط).

ويُشير الجدول إلى أنَّ العبارة(١): "يعززون قيم الاعتدال والوسطية في المجتمع" حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات الطلبة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على هذه العبارة (٤.١٧)، وبانحراف معياري (٠.٩١) وبمستوى وعي (عالي). كما حصلت العبارة (٦):"يعززون قيم الوحدة والأخوة بين أفراد المجتمع " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.١٦) وانحراف معياري (٠.٩٢) وبمستوى وعي (عالي)، ومن جهة أخرى حصلت العبارة(٧):"يجيدون مهارة النقد الإيجابي لقضايا العصر ومتغيراته" المرتبة السابعة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٥٠) وانحراف معياري(١.١٦) وبمستوى وعي (عالي)، في حين جاءت العبارة(٣):"يستثمرون أوقات الفراغ لديهم بشكل إيجابي" في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٣٧) وانحراف معياري(١.٠٧) وبمستوى وعي (متوسط). ويرى الباحث بأنَّ تأخر هاتين العبارتين يُعطي مؤشرا إلى الحاجة لتعزيز جانبي التأهيل المهاري النقدي للطلبة، وإكسابهم مهارات الاستذكار، واستثمار الوقت كقيم مستهدفة لتعزيز هُوية الطلبة الإسلامية، وقد يكون ذلك بسبب عدم مواكبة المقررات الحديثة لآليات اكساب الطلبة القيم في ظل الانفتاح العالمي وهو ما اتفق مع دراسة السليماني(٢٠١٧) التي أشارت لضرورة بناء سياسة الانتقاء الواعي لدى الناشئة لما يتلقاه عبر وسائل الاعلام ووسائل التواصل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

ويتبين كذلك بأنَّ المتوسط الحسابي العام للمحور (٣.٩١) وانحرافه المعياري (٠.٩٢)، مما يدل على أنَّ عينة الدراسة يوافقون بدرجة (عالي) على عبارات هذا المحور، ويعزو الباحث هذه النتيجة لوجود مبادرة فعَّالة واهتمام من الجامعة كعامل مساعد في تعزيز القيم كداعم أساسي في تعزيز دعائم الهُوية الإسلامية في البيئة الطلابية من خلال توفير التربية الفاعلة، ومقاومة التحديات بالشراكة مع البيت، والمدرسة، والإعلام، وغيرها، وتوفر بيئة ثرية تولد مبادرات تسهم في تعزيز الهوية الإسلامية وتحميها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آل داوود(٢٠٢٢) حيث بينت بأنَّ درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الهُويّة الإسلامية من وجهة نظر الطلبة في جميع جوانب الاستبانة جاءت بدرجة كبيرة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة داغر(٢٠١٨) بأنَّ المؤسسات التربوية التي تساهم في تعميق الاعتزاز بالقيم الإسلامية جاءت بدرجة (متوسط) وكذلك مع دراسة بارشيد(٢٠١٨) والتي توصلت إلى أنَّ دور الأسرة في تعزيز جانب القيم جاءت بدرجة (عالية). ويعزو الباحث هذا الاختلاف للاختلاف في البيئات التي طبقت فيها هذه الدراسات واختلاف العينات المستهدفة.

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لمستوى وعي طلبة الدراسات العليا بمقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء زملائهم

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لمستوى إدراك طلبة الدراسات العليا لأخلاقيات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

المحاور	المتوسط* الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الوعي
الثقافة	٤.٣٤	٠.٧٢	١	عالي جدا
الدين	٤.٢٧	٠.٧٠	٢	عالي جدا
القيم	٣.٩١	٠.٩٢	٣	عالي
التاريخ	٣.٨٠	٠.٧٧	٤	عالي
الدرجة الكلية لوعي طلبة الدراسات العليا بمقومات الهُويّة الإسلامية	٤.٠٨			عالي

* المتوسط من ٥ درجات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

يُبيّن الجدول السابق **المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لدرجة وعي طلبة الدراسات العليا لمقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم** في (محاور الاستبانة)، حيث جاء في المرتبة الأولى محور (الثقافة) بمتوسط حسابي (٤.٣٤) وبانحراف معياري (٠.٧٢)، يليه في المرتبة الثانية محور (الدين) بمتوسط حسابي (٤.٢٧) وبانحراف معياري (٠.٧٠)، كما جاء في المرتبة الثالثة محور (القيم) بمتوسط حسابي (٣.٩١) وبانحراف معياري (٠.٩٢)، ويأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة محور (التاريخ) بمتوسط حسابي (٣.٨٠) وبانحراف معياري (٠.٧٧). وجاء المتوسط الكلي (العام) لمحاور الاستبانة بمستوى (عالي) وبمتوسط حسابي (٤.٠٨)، ويرى الباحث بأنَّ هذا يدل ارتفاع درجة وعي طلبة الدراسات العليا بمقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم حيث جاءت بين مستوى وعي (عالي–عالي جداً). ويعزو ذلك لوجود جهد مبذول وتكامل كبير بين المؤسسات التربوية في المجتمع عموماً والجامعة خصوصاً بما يعزز مقومات الهوية الإسلامية؛ وهو ما أكدته دراسة (العبد الهادي، ٢٠٢٢) بأنَّ درجة اهتمام معلمي التربية الإسلامية بتنمية مقومات الهوية الإسلامية كانت بشكل عام (مرتفعة)، وكذلك دراسة (بارشيد، ٢٠١٨) التي من نتائجها أنَّ دور الأسرة التربوي في المحافظة على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات في جميع محاورها جاءت بدرجة (عالية جداً)، وكذلك مع دراسة(M , Qazi, 2021) التي أظهرت وجود ضعف في بناء الهوية الدينية لدى الطلبة لعدم وجود التكامل بين الجهات الفاعلة في النظام التعليمي. ويعزو الباحث ذلك لاختلاق البيئات ووقت الدراسات.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دالة احصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى (الجنس، التخصص الجامعي والتفاعل بينهما)؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) للإجابة على هذا السؤال، حيث إن هذا الاختبار يكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، لوجود متغيرين مستقلين هما: متغير الجنس والمكون من مستويين (أنثى، ذكر)، ومتغير التخصص الجامعي والمكون من تخصصين (برامج الماجستير بالتربية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

برامج الماجستير بالآداب). يبين الجدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأحجام العينات في تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA).

*جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأحجام العينات في تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA). ذو التصميم العاملي 2*2*

الجنس	التخصص الجامعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
ذكر	التربية	٤.١٩	٠.٦٦	٤١
	الآداب	٣.٨٩	١.٠٦	١٣
	المجموع	٤.١١	٠.٧٧	٥٤
أنثى	التربية	٣.٨٤	٠.٨٢	٧٠
	الآداب	٤.٣٥	٠.٦٦	٢٦
	المجموع	٣.٩٨	٠.٨٠	٩٦
المجموع	التربية	٣.٩٧	٠.٧٧	١١١
	الآداب	٤.١٩	٨٢.٠	٣٩
	المجموع	٤.٠٣	٠.٧٩	١٥٠

نستعرض فيما يلي نتائج تحليل التباين الثنائي، والموضحة بالجدول رقم (١٤).

جدول (١٤) نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	F	الدلالة
الجنس	٠.٦٠	١	٠.٠٦	٠.١١	٠.٧٥
التخصص الجامعي	٠.٢١	١	٠.٢١	٠.٣٤	٠.٥٦
الجنس* التخصص الجامعي	٢.٨٧	١	٢.٨٧	٤.٧٥	٠.١٣
الخطأ	٥٧.١٩	٩٦	٠.٦٠		

يتبين لنا من الجدول السابق ما يلي:

أنَّ القيمة الاحتمالية (p–value) للمتغير (الجنس) جاءت بقيمة (.75)، كما أنَّ قيمة (F) له تساوي(0.11) ، وذلك يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة تعزى للجنس (أنثى، ذكر) وذلك عند درجة دلالة (0.05).

أنَّ القيمة الاحتمالية (p–value) للمتغير (للتخصص الجامعي) جاءت بقيمة (.56)، كما أنَّ قيمة (F) له تساوي(0.34) ، وذلك يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

بين متوسطات استجابات الطلبة تعزى للتخصص الجامعي (التربية، الآداب) وذلك عند درجة دلالة (0.05).

أنَّ القيمة الاحتمالية (p–value) للتفاعل بين الجنس والتخصص الجامعي جاءت بقيمة (.13)، كما أنَّ قيمة (F) له تساوي(4.75) ، وذلك يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة تعزى للتفاعل بين الجنس والمرحلة الدراسية وذلك عند درجة دلالة (0.05).

مما سبق يمكننا القول أنَّه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس او التخصص الجامعي او التفاعل ما بينهم ويفسر ذلك الباحث بأنَّ الطلبة من بداية نشأتهم الأسرية مروراً بالمحاضن التربوية المختلفة في السعودية يتلقون مقومات الهُوية الإسلامية بشكل مستمر ومتوازن وبصورة عامة مما يقلل من أثر متغيري الجنس والتخصص الجامعي عليهم. وهو ما اتفقت فيه دراسة النفيعي(٢٠٢٣)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة العيبان(٢٠١٨) بوجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ودراسة الردادي (٢٠١٩) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ويعزو الباحث هذا الاختلاف لاختلاف عينة الدراسة والبيئات المطبقة فيها.

خلاصة النتائج:

١. أنَّ درجة وعي طلبة الدراسات العليا بالهوية الإسلامية في محور الدين باعتباره أحد مقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم جاء بمتوسط حسابي عام (٤.٢٧) وبانحراف معياري (٠.٧٠) وبمستوى (عالي جداً).
٢. أنَّ درجة وعي طلبة الدراسات العليا بالهوية الإسلامية في محور الثقافة باعتباره أحد مقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم جاء بمتوسط حسابي عام (٤.٣٤) وبانحراف معياري (٠.٧٢) وبمستوى (عالي جداً).
٣. أنَّ درجة وعي طلبة الدراسات العليا بالهوية الإسلامية في محور التاريخ باعتباره أحد مقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم جاء بمتوسط حسابي عام (٣.٨٠) وبانحراف معياري (٠.٧٧) وبمستوى (عالي جداً).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

٤. أنَّ درجة وعي طلبة الدراسات العليا بالهوية الإسلامية في محور القيم باعتباره أحد مقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر زملائهم جاء بمتوسط حسابي عام (٣.٩١) وبانحراف معياري (٠.٩٢) وبمستوى (عالي).

٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول درجة وعي طلبة الدراسات العليا بمقومات الهُويّة الإسلامية تعود لاختلاف متغيّر: الجنس، والتخصص الجامعي.

توصيات الدراسة:

يوصي الباحث في ضوء نتائج هذه الدراسة بما يلي:

- تضمين خطط الجامعة ومناشطها المقومات التي تحقق الهوية الإسلامية للطلبة منذ دخوله الجامعة حتى تخرجه.
- بناء منظومة القيم المستهدفة في الجامعة بما يعزز الهُوية الإسلامية كمستهدف وطني.
- وضع البرامج المعززة لمكانة اللغة العربية، وربط الطلبة بها بشكل تطبيقي عملي.
- ربط الطلبة بالرموز التاريخية التي تعزز الهُوية الإسلامية كجزء من الهوية الوطنية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- دراسة عن مستوى اسهام البرامج الطلابية في تحقيق الهوية الإسلامية لدى طلبة الجامعة.
- تقديم برامج اثرائية تربط الطلبة الجامعيين بالرموز الإسلامية السالفة وبالرموز المعاصرة التي تحقق التقدم والرقي للمجتمع السعودي كونه موطن الإسلام ومنطلق حضارته.

المراجع العربية

- بارشيد، عبدالله. (٢٠١٨). الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهُويّة الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات بالمدينة المنورة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، مركز رفاد للدراسات والبحوث، ٤(٣)، ص ص٤٤٥-٤٦٨.
- التويجري، عبد العزيز (٢٠١٥). *الهُويّة والعولمة من منظور التنوع الثقافي (ط٢)*. القاهرة، منشورات المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة.
- الجرجاني، علي. (١٤١٧). *كتاب التعريفات*. مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية.
- جرجس، ميشيل، وحنا الله، رمزي، وخليل، يوسف. (١٩٩٨). *معجم المصطلحات التربوية*. بيروت، مكتبة لبنان.
- الحارثي، فهد محمد. (٢٠٠٩). *تنمية القيم التربوية في ظل التحديات المعاصرة لمدرسة المستقبل* (رسالة دكتوراه غير منشور). قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- الحبشي، مجدي. (٢٠١٢). رؤية جديدة لأدوار كليات التربية في تنمية وعي طلابها بالهُويّة الإسلامية في ضوء التحديات المعاصرة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، ٤(١٣)، ص ص ١٩٦٧-٢٠١٢.
- الخطيب، إبراهيم ياسين، وفريحات، حكمت عبدالكريم. (١٩٨٩). *مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية الإسلامية*. القاهرة، دار الشروق.
- خليل، عبد الرحيم. (٢٠١٢). المحافظة على الهُويّة الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية. *مجلة الكلية التجارية للبحوث العلمية*، جامعة أسيوط، (٥٤)، ص ص ١٣٧- ١٧٣.
- داغر، أزهار. (٢٠١٨). قواعد تربوية مقترحة للتمسك بالهُويّة الإسلامية لدى الشباب الجامعي في ضوء تحديات الاعلام الجديد. *دراسات العلوم التربوية*، الجامعة العربية المفتوحة، الأردن، ٤٥(٤)، ص ص ٤٥١- ٤٧٠.
- ال داود، إبراهيم. (٢٠٢٢). درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهُويّة الإسلامية في ضوء المتغيرات المعاصرة. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٨(٤)، ص ص٤٤-٨٣.
- الدغشي، أحمد. (٢٠٢٢). مقومات الهُويّة الإسلامية المتضمنة في مقررات منهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، ١٨(٤)، ص ص٤٥٧-٤٧٧.
- الردادي، رانية. (٢٠١٩). واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهُويّة العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٤(٢٠)، ص ص١-٣٢.
- زرمان، محمد. (٢٠١٨). *الهُويّة والمواطنة وهواجس العولمة (ط٢)*. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.

- السليماني، منال. (٢٠١٧). دور الأسرة في حفظ الهُويّة الإسلامية من خطر الغزو الفكري. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (٨٧)، ص ص ٤٧٧-٥٠٥.
- الشرقاوي، موسى علي. (٢٠٠٤). الهُويّة الثقافية لطلاب كليات التربية في ضوء التحديات المعاصرة. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، مصر، (٤٧)، ص ص١٠ - ٩٤.
- أبو طالب، صوفي. (١٩٩١، يونيو٢٢-٢٥). *أثر العولمة على الهوية الثقافية في العالم الإسلامي*. المؤتمر الحادي عشر نحو مشروع حضاري لنهضة العالم الإسلامي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة.
- العاني، خليل. (٢٠٠٩). *الهُويّة الإسلامية في زمن العولمة الثقافية*. العراق، ديوان الوقف السني.
- عبد الحافظ، مجدي. (١٩٩٨، أبريل١٢- ١٦). *الهُويّة مفهوم في طور التشكيل*. مؤتمر العولمة و الهُويّة الثقافية، المؤتمر السابع للمجلس الأعلى للثقافة، مصر.
- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. (٢٠٠١). *التعليم و الهُويّة في العالم المعاصر مع التطبيق على مصر*. أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- العبد الهادي، معالي. (٢٠٢٢). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهُويّة الإسلامية لدى الطلبة في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين. *المجلة التربوية*، ٣٦(١٤٤)، ص ص ٤٧-٨١.
- عمارة، محمد. (١٩٩٩). *مخاطر العولمة على الهُويّة الثقافية*. القاهرة، دار نهضة مصر.
- ابن عيبان، إبراهيم. (٢٠١٨). المحافظة على مقومات الهُويّة الثقافية الإسلامية لدى الطالب الجامعي وعلاقتها بقيمة المواطنة: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية*، جامعة الطائف، ٤(١٧)، ص ص٢٧٣-٣٢٦.
- الغامدي، آلاء. (٢٠١٨). واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهُويّة الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *المجلة العلمية*، ٣٤(٢)، ص ص ٤٩٩-٥٢٢.
- الفريح، صالح عبد الله. (٢٠٠٥، سبتمبر). *أساليب معالجة الجرائم المعاصرة في المجتمعات الإسلامية: تحقيق الانتماء للهوية الإسلامية والحفاظ عليها. المجتمع والأمن في دورتها السنوية الرابعة: الظاهرة الإجرامية المعاصرة: الاتجاهات والسمات*(ندوة)، كلية الملك فهد الأمنية، السعودية، ص ص ٦٨٢-٧٠٦.
- فوارس، هيفاء. (٢٠١٨). تعزيز دافع الانتماء في ظل التحديات المعاصرة من منظور التربية الإسلامية. *مجلة التربية*، جامعة الكويت، ٣٢(١٢٧)، ص ص٨٩-١٢٢.
- القاضي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٨). تفعيل دور كليات التربية في الحفاظ على هويتنا الثقافية أمام تحديات العولمة الثقافية. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٢٤)، ص ص٨٩-١١٤.

- القرني، حسن. (٢٠٠٩). *مسؤولية المدرسة الثانوية في المحافظة على الهُوّية الإسلامية في ظل العولمة الثقافية (رسالة دكتوراه غير منشورة)*. قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- بن لعلام، سمهان، وبنان، كريمة. (٢٠٢١). تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على مستقبل الهوية الثقافية..الهوية العربية الإسلامية أنموذجا. *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*،٩(٢)، ص ص١١٦-١٧٠.
- مجلس التعليم العالي (١٤٢٨). *نظام مجلس التعليم العالي والجامعات (ط٣)*. الرياض، مطبوعات مجلس العليم العالي.
- المجمع العلمي. (١٩٩٧، يونيو٢٥- ٢٦). الكلمة الافتتاحية، *الهُوّية العربية عبر حقب التاريخ* (الندوة)، جامعة بغداد، العراق.
- مدد، صادق. (٢٠٢٠). معالم تعزيز الهُوّية الإسلامية في القرآن الكريم. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الأندلس للعلوم التقنية، (٣٨)، ص ص ٦-٤٥.
- مدكور، إبراهيم. (١٩٧٢). *المعجم الوسيط (ط٣)*. القاهرة، مجمع اللغة العربية.
- المطوع، عبدالله. (٢٠١٩). الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهُوّية الوطنية السعودية. *مجلة كلية التربية بجامعة الازهر*، (١٨٤)، ص ص ١١-٦٧.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج. (١٤٢٠). *وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء*. الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- النفيعي، إيمان. (٢٠٢٣). تأثير تطبيق التيك توك على الهُوّية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، جامعة سوهاج، (١٦)، ص ص ١٦٤-٢١١.
- همداني، حامد. (٢٠١٢، تموز٣-٤). *دور اللغة العربية في إبراز الهُوّية الإسلامية في باكستان*. المؤتمر الدولي الأول: اللغة العربية وهوية الأمة، مجمع اللغة العربية الأردني.
- الهزايمة، محمد. (٢٠١٢). *العولمة الثقافية واللغة العربية التحديات والآثار*. الأردن، الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- الوراكلي، حسن. (١٩٩٥). التراث ووحدة الهُوّية الثقافية. *مجلة الفيصل*، (٢٢٣)، ص ص ٢٤-٢٨.

المراجع الأجنبية

- Qazi, M. (2021). Construction of students' religious national identities in Pakistani state schools and its implications for minorities.
- Campbel John R, &Rew ALAN. (2012). Identity and affect experiences of identity in a globalising world. Pluto Press